

بشرى سارة

سلسلة

مثل المؤمن



إعداد

شبكة بينونة للعلوم الشرعية



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السَّنْبُلَةِ
تَمِيلُ أَحْيَانًا وَتَقُومُ أَحْيَانًا)

[رواه البزار (٧٢١٧)]

أي: أن المؤمن كثير الآلام في بدنه وماله، فيمرض
ويصاب ويخلو من ذلك أحياناً ليكفر الله عنه ذنوبه.
ويحتمل أن المؤمن مستقيم على دينه، فيقارف بعض
الذنوب ثم يعود.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ،
تُضَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً،
وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ، لَا تَزَالُ
حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً)

[رواه البخاري (٥٦٤٣)]

الخامة هي ما لان وضعف من الزرع، ومعناه أن المؤمن
كثير الأسقام في بدنه وأهله وماله، وهذا كله مكفر
لسيئاته، رافع لدرجاته.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ
ثَلَاثَةُ أَخْلَاءَ، أَحَدُهُمْ مَالُهُ قَالَ: خُذْ مَا
شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ
أَحْمِلُكَ، فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا
مَعَكَ أَدْخُلُ مَعَكَ وَأَخْرُجُ مَعَكَ، فَأَحْدُهُمَا
مَالُهُ، وَالْآخَرُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ، وَالْآخَرُ عَمَلُهُ)

[رواه البزار (٣٢٧٢)]

أي: أن عمل المؤمن هو الذي يدخل معه في قبره،
ويرجع عنه ماله وأهله.
وأن الموت هو مرجع كل إنسان إلى الملك الديان.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِنَّمَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ
أَوْ الْحُمَّى كَمَثَلِ حَدِيدِهِ تَدْخُلُ النَّارَ
فَيَذْهَبُ خَبْثُهَا وَيَبْقَى طَيِّبُهَا)

[رواه البيهقي (٦٥٤٤)]

أي: أن المرض والحمى يُذهب الخطايا والذنوب.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْجَسَدِ،
إِذَا اشْتَكَى الرَّجُلُ رَأْسَهُ
تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ)

[رواه أحمد (١٨٣٥٥)]

أي: أن الرجل إذا تألم بعض جسده، سرى ذلك الألم إلى جميع جسده، فكذا المؤمنون كنفس واحد، إذا أصاب أحدهم مصيبة، يغتم جميعهم ويقصدوا إزالتها.





قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَهُ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا،
وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ)
فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي.
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا
النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا
هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ " قَالَ: (هِيَ النَّخْلَةُ)

[رواه البخاري (٦١)]

وجه الشبه بين النخلة والمؤمن أن النخلة لها أصل وفرع وثمره، وكذلك الإيمان أصله في القلب وفرعه الأعمال الصالحة وثمرته السعادة. والنخلة لا تحيا إلا بالماء، كذلك قلب المؤمن لا يحيا إلا بالوحي والنخلة ينتفع بجميع أجزائها، كذلك المؤمن نفعه مستمر له ولغيره، حتى بعد موته.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ،

لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا،

وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا)

[رواه النسائي في الكبرى (١١٢١٤)]

أي أن المؤمن قليل أذاه، نافع لغيره، متنزه عن الأقدار، طيب أكله، لا يأكل من كسب غيره، طائع لولي أمره، وغير ذلك من الصفات الصالحة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ، مَا أَخَذَتْ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ نَفَعَكَ)

[رواه الطبراني (١٣٥١٤)]

كما أن النخلة كلها منفعة، فكذلك المؤمن مع إخوانه ورفقائه، لا يرى منه إلا الأخلاق الكريمة، والمعاملة الحسنة، والنصح لجلسائه، وبذل الخير لهم، ولا يصل إليهم منه ما يضر، بل يصل إليهم ما ينفع.





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ
الْأُتْرَجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ
الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا
رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ،
وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ
الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ)

[رواه البخاري (٥٤٢٧)]

أي: ضرب مثل المؤمن بما يخرجهُ الشجر،
تنبيهاً على علو شأن المؤمن، وارتفاع عمله.
والشجر المثمر لا يخلو عمن يغرسه ويسقيه،
وكذا المؤمن يُقيض له من يعلمه ويهديه.



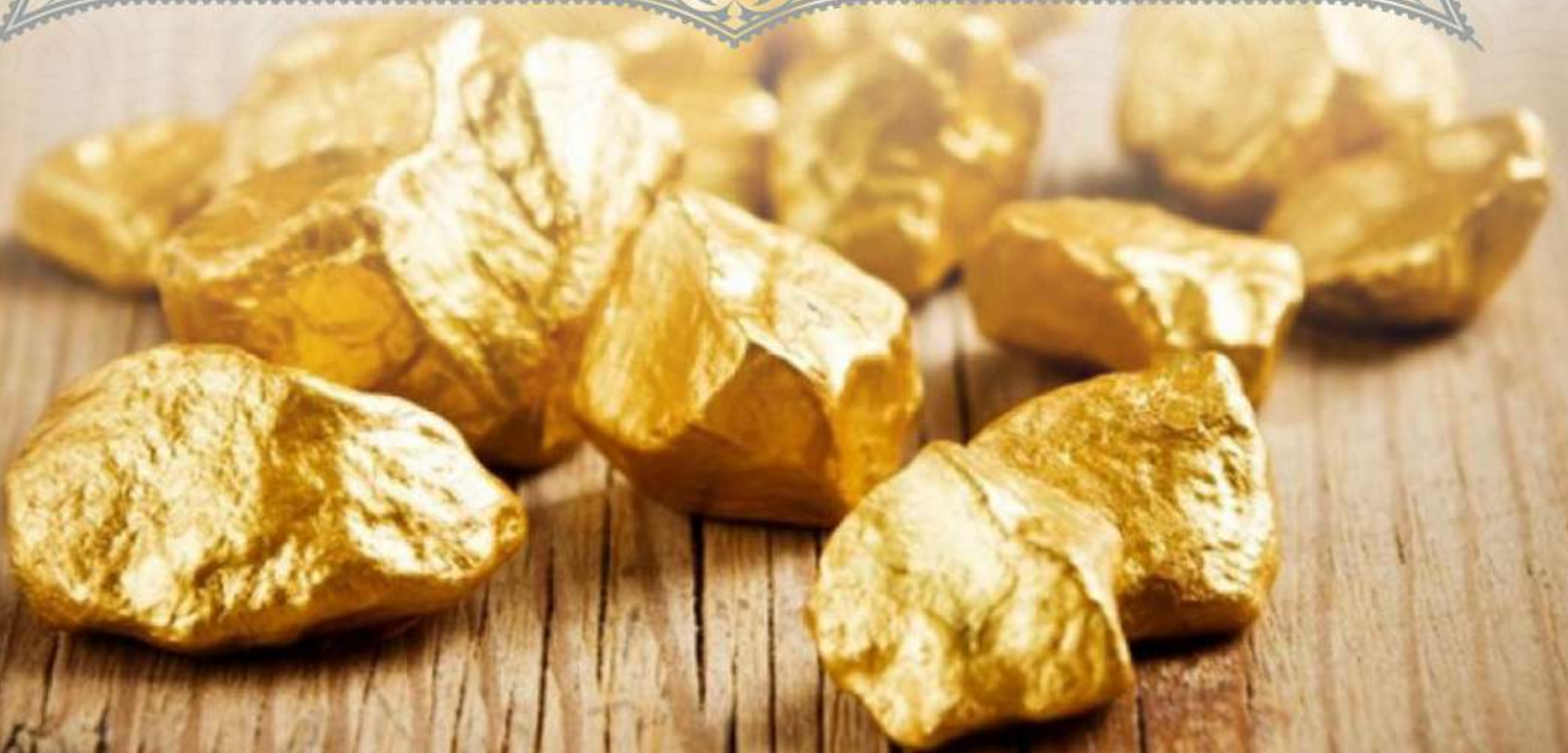


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ الْقِطْعَةِ
مِنَ الذَّهَبِ، نَفَخَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا
فَلَمْ تَغَيِّرْ، وَلَمْ تَنْقُصْ)

[رواه أحمد (٦٧٢٤)]

أي: أن الله سبحانه يمحص المؤمن بأنواع الإبتلاءات،
وعند الإبتلاء والفتنة يظهر المعدن الصافي.



تمت بحمد الله

سلسلة
مثل الموضعين



@baynoonanet



@baynoonanetUAE



www.baynoonana.net